مؤسَّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام
قناةُ القمر الفضائيّة
مع عبد الحليمِ الغِزِّي

أسئلةٌ وشيءٌ من أجوبة...

الحلقةُ 25

الأربعاء: 11/ 3/ 1445 هـ – 27/ 9/ 2023 م

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	الرِّسالةُ الَّتي بينَ يدي من الأستاذ الدكتور/ أبو ذر الحُسينيّ: الحسابات البشرية و الالهية الربانية والتسليم لها. ج2	2
2	الصَّادقُ صلواتُ اللهِ عليهِ يُحدِّثُنا عن سُنَنِ الله: (شيعة العراق الحاكمون اليوم مصداق واضح)	2
3	متى بدأت دولة الباطل وجولتها ومتى تنتهي؟ (دولة أبليس)	5
4	ما الذي تتحق في الواقع الشيعي اليوم؟ وهو انعكاس لواقع سقيفي	5
5	سر إسلام ابابكر بن ابي قحافة وعمر بن صهاك؟ (طوعا او كرها او طمعا)	6
6	مَن الَّذي يستطيعُ أن يكشفَ لنا الأسرار؟	7
7	علاقةُ أبي بكرٍ وعُمَر وبالذَّات عُمر باليهود بقيت مُستمرَّةً إلى آخرِ لحظةٍ من حياتهِ	8
8	أمَّا محاولةُ القتلِ والاغتيال الَّتي أشارَ إليها إمامُ زماننا	9
9	سأقرأ عليكُم نصَّاً مهمَّاً جدَّاً من تفسيرِ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه	10
10	لكنَّ عاقبة أبي بكرٍ ونيَّة أبي بكرٍ القُرآنُ بيَّنها لنا بشكلٍ واضح	11
11	السكينة والمؤمنين وابابكر بن ابي قحافة	12
12	"لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ؛ معي ومعَ علي	14
13	عودة إلى وصيَّة النَّبيّ الأعظَم صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله لأبي ذر الغِفاري: (هذا هو المنطقُ النُّوريُّ والمنطقُ الترابيّ) وأوضحُ مصاديق الحمقى.	14
14	الرِّسالةُ من أخٍ عزيزٍ فاضلٍ إسماعيل مصطفى الخليلي من الجزائرِ العاصمة: الانبياء والمرسلين من شيعة الائمة المعصومين	14

يَا زَهْرَاء

بسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلَىٰ الحقِّ الجَدِيد وَالعَالِم الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيْد، سَلامٌ عَلَىٰ سَفِيْنَة النَّجَاة وعَيْنِ الحَيَاة إِمَامِ زَمَانِنَا الحُجَّةِ بنِ الحَسَن قَائِمِ آلِ مُحَمَّد وَرَحْمةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه..

سَلامٌ عَلَيكُم..

***

يَا إِمَام...

شَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقَ الحَنِيْن..

وَعَطَشِي إِلَيْكَ عَطَشَ أَيّامِ الجَدْبِ وَلَيَالِي المُحُوْلِ إِلَىٰ مَاءِ الحَيَاة..

يَا إِمَام...

إِنِّي فِيْ اِنْتِظَارِكَ عَلَىٰ طُولِ مَحَطَّاتِ الطَّرِيْق...

تَفَرَّقَ الجَمِيْع..

المُغَادِرُونَ غَادَرُواْ إِلَىٰ حَيْثُ يُغَادِرُون..

وَالقَادِمُونَ فِيْ اِنْتِظَارِهِم مُسْتَقْبِلُون مَعَهُم سَيَذْهَبُون..

وَسَتَبْقَىٰ مَحطَّاتُ الطَّرِيْقِ فَارِغَة..

سَأَلْتَحِفُ الفَرَاغ وَغُرْبَةَ الأَيَّام..

هَمْ تضْحَك أَيّامِي وَاشُوفَنَّك...؟!

لَو حِزن أَسْوَد يظَل طُول الطَرِيْـج...؟!

الدَّرُب مُوحِش يَا إِمَام.. مُوحِش.. مُوحِش يَا إِمَام..

الدَّرُب مُوحِش يَا إِمَام..

لَا صِدِيْج ولا رِفِيْج..

سَأَبْقَىٰ أُوَدِّعُ المُغَادِرِيْن.. وَأَسْتَقْبِلُ القَادِمِيْن..

عَلَىٰ أَمَلِ أَنْ تَعُود ... وَنَلْتَقِي..

الرسالةُ الَّتي بينَ يدي من الأستاذ الدكتور/ أبو ذر الحُسينيّ:
الحسابات البشرية و الالهية الربانية والتسليم لها. ج2

الصَّادقُ صلواتُ اللهِ عليهِ يُحدِّثُنا عن سُنَنِ الله: (شيعة العراق الحاكمون اليوم مصداق واضح):

- **في** (كمالُ الدِّين وتمامُ النِّعمة)، للصَّدوق، المتوفى سنة (381) للهجرة/ وهذهِ الطبعةُ طبعةُ مُؤسَّسةِ النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (388)، هُناكَ حديثٌ طويلٌ عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللَّهِ عليه وقد شرحتهُ وبيَّنتُ مضامينهُ كراراً ومِراراً،
- تارةً أنَّني أشرحُ الحديثَ بكاملهِ، وتارةً أشرحُ مقاطعَ منه، حديثٌ عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه، جُزءٌ من هذا الحديث يتحدَّثُ فيهِ عن وجه الشَّبهِ ما بينَ شؤونِ غيبةِ إمامِ زماننا وشؤونِ ما جرى أيَّامَ نُبوَّةِ نوحٍ النَّبيّ، كُلُّ ذلكَ في سياقِ المساحةِ المفتوحةِ للنَّاسِ وهُم ينتقلونَ من الهُدىٰ إلى الضلال، أو من الضلالِ إلى الهُدىٰ. أذهبُ إلى موطن الحاجةِ من الحديث:
  - **وَأَمَّا إِبْطَاءُ نُوْح** - طالَ الزَّمانُ، بل طالت القُرونُ - **وَأَمَّا إِبْطَاءُ نُوْح فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتُنْزِلَت العُقُوبَةُ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ السَّمَاء** - نوحٌ هُو الَّذي طلبَ العقوبة لقومه بعدَ أن يَئِسَ منهُم، قُرونٌ بقيَ معهُم، لكنَّهُ بعدَ ذلكَ وصلَ إلى نُقطةٍ فاصلة.
    - هكذا نقرأ في الكتابِ الكريم في سورةِ نوح إنَّها الآيةُ السادسةُ والعشرون بعدَ البسملةِ والَّتي بعدَها: ﴿**وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً** –
      - "الدَّيَّارُ"؛ الَّذي يعيشُ حياةً طبيعيَّةً، إنَّهُ ساكنٌ في دارِهِ، هذا هو الدَّيَّار، الدَّيَّارُ الإنسانُ القاطِنُ في دارِهِ الَّذي يعيشُ حياةً طبيعيَّةً، يأكلُ، يشربُ، ينامُ، بصحَّةٍ جيِّدةً يُمارسُ عملَهُ اليومي وهكذا تجري شؤونُ حياته -ولذلكَ جاءَ الطوفانُ فقضى على الجميع، لِماذا يا نبيَّ الله؟ -
    - **إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً**﴾–
      - ما بقيَ من العِباد، ما بقيَ من العِباد، حكايةُ نوحٍ عجيبةٌ، عجيبةٌ - يُضلُّوا البقيَّة الباقية القليلة، فإنَّ اللَّه سُبحانَهُ وتعالى أعطاهُم مِساحةً واسعةً، أعطاهُم مجالاً واسعاً لعلَّهُم يهتدون وتنقَّلَ النَّاسُ من الضلالِ إلى الهدى ومن الهدى إلى الضلال حتَّى استقرَّ القرارُ على قِلَّةٍ قليلةٍ وهُم الَّذينَ رَكِبوا في السَّفينة، نحنُ أبناؤهُم
      - انتهىٰ زمانُهُم، لم يبقَ صالِحٌ من الصَّالحينَ في أصلابِهِم بحسبِ قانون الأصلاب، هذا نبيٌّ من أولي العزم مُطّلِعٌ على قانون الأصلاب وعلى أسرارِهِ،
      - لكنَّهُ حينما استعمَلَ عمليَّة الاجتهاد وطبَّق النَّصَّ وِفقاً لقواعد العِلم الرِّجالي وقعَ في طامَّة الجهل فقالَ ما قال اللَّهُ لَهُ مثلما تتحدَّثُ الآياتُ في سورةِ هود، الشأنُ لم يَكُن شأناً نبويّاً كانَ شأناً أُسريّاً،

- الحديثُ هُنا عن شؤون النُبوَّةِ مثلما حدَّثتُكم بحديثِ إمامِنا الصَّادقِ عن عيسى المسيح في الحلقةِ المتقدِّمة من أنَّهُ حِينَ قالَ لأُمِّهِ اصنعي لي دواءً وهو في المهد ولَمَّا سقتهُ الدَّواء بكى، فقالت؛ إنَّكَ أنتَ الَّذي أمرتني، قالَ؛ يا أُمَّاه عِلمُ النُبوَّةِ وضَعفُ الصِّبا، عِلمُ النُبوَّةِ هُنا حقائقُ النُبوَّةِ هُنا ولكن هُناكَ ضعفُ الاجتهاد، حينما صارَ القرارُ أن يعملَ بالاجتهادِ في شأنهِ الأُسري، في شأنهِ الشخصيّ بِخُصوصِ ولدهِ الَّذي ذهبَ مع المُغرقين، على أيِّ حالٍ.

- **بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرُّوحَ الأَمِيْن** - جبرائيل - **بِسَبْعِ نُوَيَّات** - إنَّها نُوَيَّاتُ التَّمر - **فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لَكَ؛ إِنَّ هَؤُلَاءِ خَلَائِقِي وَعِبَادِي وَلَسْتُ أُبِيدُهُم بِصَاعِقَةٍ مِن صَوَاعِقِي إِلَّا بَعْدَ تَأْكِيْدِ الدَّعْوَةِ وَإِلْزَامِ الحُجَّة، فَعَاوِد اجْتِهَادَكَ** - أن تبذُلَ أقصى ما تستطيعُ أن تبذلهُ من الجُهد - **فَعَاوِد اجْتِهَادَكَ فِي الدَّعْوَةِ لِقَوْمِك فَإِنِّي مُثِيْبُكَ عَلَيْه واغْرُس هَذِهِ النَّوَى فإِنَّ لَكَ فِي نَبَاتِهَا وبُلُوغِهَا وَإِدْرَاكِهَا إِذَا أَثْمَرَت الْفَرَجَ وَالْخَلَاص، فَبَشِّر بِذَلِكَ مَن تَبِعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِين** –
  - هذا وقد آنَ الأوان وحانَ الحَيْن، جبرائيلُ جاء بنويَّات التَّمرِ هذه وزرعها نوحٌ النَّبيّ، الَّذينَ يعرفونَ زراعة النَّخيل النَّخلةُ إذا ما زُرِعت من طريقِ النَّواة فإنَّ نموَّها يتأخَّر بخِلافِ ما لو زُرعت من خِلالِ الفسائل،
  - أصحابُ بساتين النَّخل يزرعونَ نخيلَهُم عِبرَ الفسائل، الفسائلُ جمعُ فسيلة، والفسيلةُ هي النَّخلةُ الصغيرة، يزرعونَ نخيلَهُم عِبرَ الفسائل لكي تنمو النَّخلةُ بفترةٍ زمانيَّةٍ قصيرة بخِلافِ ما لو زُرِعت من طريقِ النَّوى،
  - حتَّى ثمرُها يتأخَّر إذا كانت النَّخلةُ تُزرَعُ من طريق النَّوى، لكنَّها تستعجِلُ ثمرَها إذا زُرِعت من خِلالِ الفسائل، إذاً نحنُ بحاجةٍ إلى زمنٍ طويلٍ،
  - النَّخلةُ الَّتي تُزرَعُ من خِلالِ النَّواة تحتاجُ إلى فَترةٍ ما بينَ(4-7) سنوات حتَّى تنمو وتُثمِر، وفي مثلِ قضيَّةِ نوح لابُدَّ أنَّ النَّخلةَ اتخذت الزَّمانَ الأبعد، الزَّمانَ الأطول، فزرَعَ نوحٌ النَّخيل، وواعدَ أتباعَهُ من أنَّ النَّخيلَ إذا ما نما وأثمر فإنَّ النَّصرَ قادمٌ وإنَّ الفرجَ قادمٌ.
- **فَلَمَّا نَبَتَت الأَشْجَار وَتَأَزَّرَت وَتَسَوَّقَت وَتَغَصَّنَت وَأَثْمَرَت وَزَهَى التَّمْرُ عَلَيْهَا** - لقد نمَت أشجارُ النَّخيل وأثمرَت وها هُو التَّمرُ قد زهَى - **بَعْدَ زَمَانٍ طَوِيْل** - مثلما قُلتُ لَكُم فإنَّ نخيلَ نُوحٍ نَمَا وِفقاً للفترة الأطول - **اسْتَنْجَزَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى العِدَة** - قَالَ يا رَبِّ الموعد –
- **فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَغْرُسَ مِن نَوَى تِلْكَ الأَشْجَار** - من التَّمرِ الَّذي يأكلونَهُ – **ويُعَاوِدَ الصَّبْرَ والاِجْتِهَاد ويُؤكِّدَ الحُجَّةَ عَلَى قَوْمِه، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ الطَّوائِفَ الَّتِي آمَنَت بِه فَارْتَدَّ مِنْهُم ثَلاثُ مِئةٍ** - ارتدوا - **وقَالُوا؛ لَو كَانَ مَا يَدَّعِيْه نُوحٌ حَقّاً لَمَا وَقَعَ فِي وَعْدِ رَبِّهِ خُلْف** - هكذا تجري الأمور –
- **ثُمَّ إِنَّ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَم يَزَل يَأْمُرُهُ عِنْدَ كُلِّ مَرَّةٍ بِأَنْ يَغْرُسَهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى إِلَى أَنْ غَرَسَهَا سَبْعَ مَرَّات، فَمَا زَالَت تِلكَ الطَّوائِفُ مِنَ الْمؤمنينَ تَرْتَدُّ مِنْهُ طَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَة إِلَى أَنْ عَادَ إِلَى نَيِّفٍ وسَبْعِينَ رَجُلاً، فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى عِندَ ذَلِكَ إِلَيْه** –

- إلى نَيِّفٍ وسبعينَ رجُلا بعددِ أنصارِ الحُسين، أفرادُ أسرتِهِ معَ أنصارِهِ بلغوا (80) ولذلك فإنَّ القريةَ الَّتي نزلوا عندَها سُمِّيت بقرية الثمانين نِسبةً إلى الثمانينَ إنساناً الَّذينَ نزلوا من سفينةِ نوح، هكذا تُخبِرُنا الرواياتُ والأحاديث.
  - **فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى عِندَ ذَلِكَ إِلَيْه وقَالَ يَا نُوح الآنْ أَسْفَرَ الصُّبْحُ عَن اللَّيْلِ لِعَيْنِك حِينَ صَرَّحَ الحَقُّ عَن مَحْضِه** - تمَّت عمليَّةُ الفلترة الأصفياءُ الأنقياء هؤلاءِ فقط - **يَا نُوح الآنْ أَسْفَرَ الصُّبْحُ عَن اللَّيْلِ لِعَيْنِك حِينَ صَرَّحَ الحَقُّ عَن مَحْضِه وَصَفَا الأَمْرُ والإِيْمَانُ مِنَ الكَدَرِ بِارْتِدَادِ كُلِّ مَن كَانَت طِيْنَتهُ خَبِيثَة، فَلَو أنِّي أَهْلَكْتُ الكُفَّارَ وأَبْقَيْتُ مَن قَد ارْتَدَّ مِن الطَّوائِف الَّتِي كَانَت آمَنَت بِك لَمَا كُنْتُ صَدَقْتُ وَعْدِي السَّابِقَ لِلْمُؤْمِنِين الَّذِيْنَ أَخْلَصُوا التَّوْحِيدَ مِن قَوْمِك وَاعْتَصَمُوا بِحَبْلِ نُبُوَّتِك بِأَنْ أَسْتَخْلِفَهُم فِي الأَرْض وَأُمَكِّنَ لَهُم دِيْنَهُم وَأُبَدِّلَ خَوْفَهُم بِالأَمْن لِكَي تَخْلُصَ العِبَادَةُ لِي بِذَهَابِ الشَّكِّ مِن قُلُوبِهِم وَكَيْفَ يَكُونُ الاِسْتِخْلافُ والتَّمْكِينُ وَبَدَلُ الخَوْفِ بِالأَمْنِ مِنِّي لَهُم معَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِن ضَعْفِ يَقِين الَّذِيْنَ ارْتَدُّوا وَخُبْثِ طِيْنِهِم وَسُوءِ سَرَائِرِهِم الَّتِي كَانَت نَتَائِجَ النِّفَاق وَسُنُوحَ الضَّلالة فَلَو أَنَّهُم تَسَنَّمُوا مِنِّي المُلْك الَّذِي أُوْتِي المُؤْمِنِينَ وَقْتَ الاِسْتِخْلاف إِذَا أَهْلَكْتُ أَعْدَاءَهُم لَنَشَقُوا رَوائِحَ صِفَاتِه ولَاسْتَحْكَمَت سَرَائِرُ نِفَاقِهِم وتَأَبَّدَت حِبالُ ضلالَةِ قُلُوبِهِم ولَكَاشَفُوا إِخْوَانَهُم بِالعَدَاوة وحَارَبُوهُم عَلَى طَلَب الرِّئَاسَة وَالتَّفَرُّدِ بِالأَمْرِ وَالنَّهي، وَكَيْفَ يَكُونُ التَّمْكِينُ فِي الدِّيْن وَانْتِشَارُ الأَمْرِ فِي المُؤْمِنِين مَعَ إِثَارَةِ الفِتَنِ وَإِيقَاع الحُرُوب، كَلَّا** - المطبوعُ: (**فَاصْنَع الفُلْكَ بِأَعيُنِنَا وَوَحْيِنَا**) خطأٌ مطبعيٌّ واضحٌ فإنَّ الآية: ﴿**وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا**﴾، **قالَ الصَّادِقُ عَلَيهِ السَّلام: وكَذَلِكَ القَائِمُ فَإِنَّهُ تَمْتَدُّ أَيَّامُ غَيْبَتِهِ لِيُصَرِّحَ الحَقُّ عَن مَحْضِه ويَصْفُو الإِيْمَانُ مِنَ الكَدَرِ بِارْتِدَادِ كُلِّ مَن كَانَت طِيْنَتُهُ خَبِيثَةً مِنَ الشِّيْعَةِ الَّذِيْنَ يُخْشَى عَلَيْهِم النِّفَاق إِذَا أَحَسُّوا بِالاِسْتِخْلافِ وَالتَّمْكِين وَالأَمْنِ المُنْتَشِرِ فِي عَهْد القَائِم –**
- والشيعةُ اليوم في الحُكم فماذا فعلوا؟! لقد فعلوا الأعاجيبَ من الفسادِ والغدرِ والخيانةِ والجرائم الَّتي لها أوَّلٌ وليسَ لها آخر، مِصداقٌ حقيقيٌّ عن هذا الَّذي تتحدَّثُ عنهُ كلماتُ هذا الحديث الشريف،
- إذاً لابُدَّ من التمحيص، والتمحيصُ يحتاجُ إلى مِساحةٍ من الزَّمانِ ومِساحةٍ من المكانِ ومِساحةٍ من الفكرِ ومِساحةٍ من الأحداثِ والوقائعِ والحوادث،
- وكُلُّ هذا كانَ يجري في زمانِ رَسُول الله وجرى في زمانِ أئمَّتنا وها نحنُ نعيشُ الأحداثَ تلو الأحداث هذا هو القانون،
- هذهِ سُنَنُ الله، هكذا يتحرَّكُ المنطقُ النُّوريُّ، نحنُ ننظرُ إلى الأشياءِ بعينٍ ضيِّقةٍ، بعينٍ ملؤها التراب،
- المنطقُ الترابيُّ المنطقُ الأرضيُّ كم تستمرُّ حياتُنا إلى السبعين، إلى الثمانين، إلى التسعين، إلى مئةِ سنة، وأكثرُ النَّاسِ لا تصلُ حياتُهم إلى التسعين، أكثرُ النَّاسِ يموتُونَ وأعمارُهُم تتراوحُ ما بينَ السبعين إلى الثمانين، نحنُ نرى هذا فترةً طويلةً حينما نتحدَّثُ عن عشرينَ سنة، عن ثلاثينَ سنة، هذا هو المنطقُ الترابيُّ،

متى بدأت دولة الباطل وجولتها ومتى تنتهي؟ (دولة أبليس)

- المنطقُ النُّوريُّ لا يرى هذا شيئاً من الزَّمان، هُناكَ جولةُ الباطل وهُناكَ دولةُ الحقّ، جولةُ الباطل بدأت مُنذُ أن نزلَ أبُونا آدم إلى أرضنا هذهِ، ونزلت أُمُّنا حوّاء، ونزلَ إبليسُ معهُما، فإنَّ إبليسَ نزلَ في الوقتِ نفسهِ الَّذي نزلَ فيهِ أبونا آدمُ وأُمُّنا حوّاء.
- القُرآنُ واضحٌ في سورة البقرةِ في الآيةِ (38) بعدَ البسملة:
  - ﴿**قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً** –
    - من حيثُ كانوا في المكان الَّذي كانوا فيه -أنتَ يا آدمُ وأنتِ يا حوّاء وأنتَ يا إبليس اهبِطوا ، إلى آخرِ ما جاءَ في الآيةِ الكريمة.
- مُنذُ تِلكَ اللحظةِ بدأت مرحلةُ جولة الباطل ويُعبَّرُ عنها في الرواياتِ أيضاً بدولة الباطل، ويُعبَّرُ عنها أيضاً بدولةِ إبليس،
- لكنَّني ذهبتُ إلى المصطلح الأوَّل لأنَّ النَّبيَّ هو الَّذي كانَ يُردِّدُ صلَّى اللَّهُ عليه وآله؛ "من أنَّ لِلْبَاطِلِ جَولَة وَلِلْحَقِّ دَولَة"،
- متى تنتهي؟ تنتهي جولةُ الباطلِ عِندَ يوم الخلاص، يومُ الخلاصِ يومُ ظهورِ الحُجَّةِ بنِ الحسن، ومن هُناكَ تبدأ دولةُ الحقّ،
- ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ**﴾، متى كانَ دِينُ رَسُول اللهِ ظاهراً على الدِّينِ كُلِّه، إلى يومِنا هذا والدِّينُ الظاهرُ على الأرض هو الدِّينُ المسيحيّ،
- إذا أردنا أن ننظرَ إلى أعدادِ المسيحيّين فإنَّهُم أكثرُ عدداً من المسلمين، إذا أردنا أن ننظرَ إلى أموال المسيحيّين فإنَّ أموالَهُم أكثرُ من أموال المسلمين،
- الاقتصاداتُ القويَّةُ في العالَم هي الاقتصاداتُ المسيحيَّة، الدولُ القَويَّةُ، العساكرُ القويَّةُ، الحضارةُ، التطورُ العلميُّ كُلُّ شيءٍ، كُلُّ شيءٍ، سادة العالَمِ هُم المسيحيّون،
- فمتى ظهرَ دِينُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله على الدِّينِ كُلِّه؟ أحاديثُ العترةِ تقول هذهِ الآية لم يأتِ تأويلُها يأتي تأويلُها عِندَ ظهور إمامِ زماننا هذا تأويلُها الأوَّل، وتأويلُها الأعظم سيكونُ في نهايةِ عصر الرَّجعةِ عِندَ الدولةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى،
- الدولةُ الَّتي مَلِكُها مُحَمَّدٌ صلَّى اللَّهُ عليه وآله، هُناكَ يتحقَّق معنى بِعثتهِ، وهُناكَ يَظهرُ إسلامهُ الكامل، على أيِّ حالٍ، هذا الموضوعُ أشبعتهُ بحثاً في برامجي السابقة يُمكنكم أن تعودوا إلى البرامجِ والحلقات المختصَّةِ بهذا الموضوع.
- هذهِ سُنَنُ اللهِ، وهذهِ قوانينُ اللهِ، جرت الأمورُ زمانَ رَسُول اللهِ بهذهِ الطريقةِ، هُناكَ مِساحةٌ مفتوحةٌ إذا أردنا أن نُدركَها علينا أن نتعاملَ معها وِفقاً للمنطق النُّوريّ، فهذا السؤالُ عن أبي بكرٍ، وذاكَ السؤالُ عن زواجهِ من عائشة، وذاكَ وذاكَ وذاكَ كُلُّها تخضعُ لهذا المنطق، النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وآله جعلَ المجالاتِ مفتوحةً للجميع، لعلَّهُم يعودونَ إلى الحقّ، وإذا لم يعودوا فإنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليه وآله يكونُ قد استفرَغَ كُلَّ الوسائل، وقد أقامَ كُلَّ الحُجَج، وتِلكَ هي الرَّحمَةُ للعالَمين.

الرَّحمةُ للعالَمين أينَ تتجلَّى في إطار البعثةِ؟!

- قطعاً رَحمَةُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله للعالَمين ليست مخصوصةً بالبعثةِ الدِّينيَّة، رَحمةُ مُحَمَّدٍ للعالَمين رحمةٌ كونيَّةٌ أوَّلاً، ثُمَّ في ذيلِها تأتي الرَّحمةُ الدِّينيَّةُ في بعثتهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله،
- مُحَمَّدٌ بابُ الخيرِ كُلِّه بِكُلِّ معاني الخير، والخيرُ التكوينيُّ هو الَّذي يكونُ سابغاً على الجميع، وانعكاسٌ للخير التكوينيّ يأتي الخيرُ التشريعيّ ومن هُنا تأتي بعثتهُ صلَّى اللَّهُ عليه وآله،
- بعثتهُ الَّتي ما تحقَّقت إنَّما ستحقَّقُ في أخرِ عصر الرَّجعةِ العظيمة حينما تكونُ دولتهُ إنَّها الدولةُ المُحَمَّديَّةُ الَّتي وصفَتها أحاديثُ العترة الطاهرة بأنَّها جنَّةُ الدُّنيا، بأنَّها جنَّةُ الأرض،
- إنَّها جنَّةُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله على هذهِ الأرض، نحنُ ننتظرها، ننتظرُ تِلكَ الجنَّة حتَّى لو أنَّنا فارقنا هذهِ الدُّنيا بالموت هُناكَ أملٌ، هُناكَ أملٌ بالرَّجعةِ، ولذا فإنَّ الزِّياراتِ والأدعيةَ تفتحُ لنا أبوابَ الأملِ في أن نكونَ من الرَّاجعينَ في عصر الرَّجعةِ العظيمة.

ما الذي تتحق في الواقع الشيعي اليوم؟ وهو انعكاس لواقع سقيفي:

- دَقّقوا النَّظر في كلماتِ إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه وهو يتحدَّثُ عن إمامِ زماننا:
  - **وكَذَلِكَ القَائِمُ فَإِنَّهُ تَمْتَدُّ أَيَّامُ غَيْبَتِهِ لِيُصَرِّحَ الحَقُّ عَن مَحْضِه ويَصْفُو الإِيْمَانُ مِنَ الكَدَرِ بِارْتِدَادِ كُلِّ مَن كَانَت طِيْنَتُهُ خَبِيثَةً مِنَ الشِّيْعَةِ الَّذِيْنَ يُخْشَى عَلَيْهُم النِّفَاق إِذَا أَحَسُّوا بِالِاسْتِخْلاف وَالتَّمْكِينِ وَالأَمْنِ الْمُنْتَشِرِ فِي عَهْد القَائِم –**
    - كي يظلموا النَّاس، هذا هو الَّذي تحقَّقَ في الواقع الشيعيّ في العِراقِ وغير العِراق، لكنَّ الَّذي تحقَّقَ في العِراقِ بعدَ (2003)، صورةٌ واضحةٌ جدّاً لهؤلاء الَّذينَ تسنَّموا الأمر وقد تشرَّبَ النِّفاقُ في قلوبِهم وصاروا عُبَّاداً للرئاسةِ والسلطنةِ والأموالِ والشهواتِ الجنسيَّةِ وسائر المفاسدِ الأخرى، سُرَّاقٌ وَزُناة، لصوصٌ وبُغاة هذا هو واقعهُم،
    - الأمرُ هو هو جرى في الصَّحابَةِ ولذلكَ فإنَّ أحاديثَ السُنَّةِ قبلَ الشيعةِ تُخبرنا بأنَّهم ارتدُّوا على أدبارهم القهقرة، ومن أنَّ مصيرَهُم إلى النَّار،
    - هذهِ الأحاديثُ موجودةٌ في صحيحِ البخاري وصحيحِ مسلم، فإنَّ أكثرَ الصَّحابةِ إلى النَّار ارتدُّوا على أدبارهم القهقرة، هذا هو الَّذي جرى في زمانِ رَسُول الله وبعدَ رحيلِ رَسُول الله في زمانِ خُلفاء سقيفةِ بني ساعدة في الزَّمن الأموي، في الزَّمن العبَّاسيّ وإلى يومِنا هذا الأمورُ هي هي، الزَّمانُ هو الزَّمان وأبناؤهُ هُم الأبناء.

سر إسلام ابابكر بن ابي قحافة وعمر بن صهاك؟ (طوعا او كرها او طمعا):

- من المصدرِ نفسه، هُناكَ روايةٌ مُهِمَّةٌ جدّاً إنَّها روايةُ سعدٍ الأشعري القُمي، روايةٌ طويلةٌ هذهِ الَّتي يُضعِّفُها مراجعُ النَّجفِ وكربلاء يسخرونَ منها، الوائليُّ يسخرُ من هذهِ الروايةِ لأنَّ الخوئيَّ يُضعِّفُها، وكذلكَ محمد باقر الصدر يُضَعِّفُها، السيستانيُّ أيضاً والبقيَّة، هذهِ الروايةُ هي الَّتي جاء فيها؛
- (من أنَّ إمامَ زماننا فَسَّر "كهيعص"؛ كَاف كَربَلاء، هَاء هَلاكُ العِتْرة، ويَاء يَزِيد ظَالِمُ الحُسين، وعَيْن عَطَشُ الحُسَين وصَاد صَبْرُ الحُسَين)، هذهِ الَّتي يسخرُ منها الوائلي في مجالسهِ ويقول من أنَّها نِتاجُ عقلِ عجوزٍ

مُخرِّفة، هي هذهِ الروايةُ نفسُها روايةٌ طويلةٌ، روايةٌ صحيحةٌ معالِمُ الصحَّةِ تظهرُ في كُلِّ حرفٍ من حروفِها، لكنَّ هؤلاء قد سُلِبوا التوفيق، سُلِبوا التوفيق.

❖ من المصدرِ نفسهِ في الصفحةِ (482)، سعدٌ بنُ عبد الله الأشعري القُمي، وهُو من مشايخ القميِّين ومن عُيون الشيعةِ في أرضِ قُم في زمانهِ رضوانُ اللَّهِ تعالى عليه يقول:

- **بُلِيتُ بِأَشَدِّ النَّوَاصِبِ مُنَازَعَةً وأَطْوَلِهِم مُخَاصَمَةً وأَكْثَرِهِم جَدَلاً وأَشْنَعِهِم سُؤالاً وأَثْبَتِهِم عَلَى البَاطِلِ قَدَمَا،**
- **فَقَالَ ذَاتَ يَوْم وأَنَا أُنَاظِرُهُ: تَبّاً لَكَ ولأَصْحَابِكَ يَا سَعْد إِنَّكُم مَعَاشِرُ الرَّافِضَة تَقْصُدُونَ عَلَى الْمُهَاجِرِيْنَ والأَنْصَار بالطَّعْنِ عَلَيْهِمَا وتَجحَدُونَ مِن رَسُولِ اللَّهِ ولايَتَهُما وإِمَامَتَهُما، هذا الصدِّيقُ الَّذِي فَاقَ جَمِيعَ الصَّحَابَةِ بِشَرَفِ سَابِقته، أَمَا علمتُم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَا أخرَجَهُ مَع نَفسهِ إِلى الغَار إِلَّا عِلْمَاً منهُ أَنَّ الخِلافَة لَهُ مِن بعدهِ، وأَنَّهُ هُوَ المقلَّدُ لأمرِ التَّأوِيل والمُلقَى إِلَيهِ أَزِمَّةُ الأُمَّة** - إلى آخر الكلام،
- إلى أن يقول: **يَا سَعد وَدُونَكَهَا أُخرَى بمثلِها تُخطَمُ أُنُوفُ الرَّوافِض؛ أَلَستُم تَزعَمُونَ أَنَّ الصدِّيقَ** - أبا بكر - **الْمُبَرَّأَ مِن دَنَسِ الشُّكُوك وَالفَارُوقَ** - يعني عُمر - **المحَامِي عَن بَيضَة الإِسْلام كَانَا يُسِرَّان النِّفَاق** - أنتُم تقولونَ يا أيُّها الشيعة من أنَّ أبا بكرٍ وعُمر منافقان - **واستَدلَلْتُم بِلَيلَة العَقَبَة** - بليلة العقبَة حينما حاولوا قَتْلَ النَّبي يُشير إلى هذهِ الواقعة لَمَّا خرجَ النَّبيُّ إلى تبوك - **، أَخْبِرنِي، أَخْبِرنِي عَن الصدِّيقِ والفَارُوق أَسْلَمَا طَوْعَاً أَو كَرْهَاً؟** -
  - سؤالٌ ذكيٌّ جدَّاً خُصوصاً بعدَ المقدماتِ الَّتي ذكرَها، فَيَا معاشر الشيعة إذا كُنتُم تقولونَ من أنَّ أبا بكرٍ وعُمرَ مُنافقان النَّبيُّ حينما كانَ في مكَّة لا يملكُ قُوَّةً حتَّى يُنافِق المنافقونَ معهُ بسببِ قُوَّته، لا يملكُ قُوَّةً، فلِماذا يُنافقُ المنافقونَ معه كي يكونوا من أتباعهِ؟! –
  - إذا قالَ سعد من أنَّهُما أسلما طوعاً فلا معنى للنِّفاقِ حينئذٍ، وإذا قالَ من أنَّهُما أسلما كَرْهَاً النَّبيُّ لا يملكُ قُوَّةً والنَّبيُّ لم يُكرِه أحداً على الدِّين وفي مكَّةَ ما كانَ يملكُ قُوَّةً حتَّى يُكرِهَ أبا بكرٍ ويُكرِه عُمر إنَّما أسلما طَوْعاً لا يستطيعُ أحدٌ أن يُنكِرَ من أنَّ أبا بكرٍ قد أسلَم طَوْعَاً، أسلَم بإرادتهِ، وكذلكَ عُمر أسلَم بإرادتهِ لم يجبرهُ أحد، ولم يدفعُ أحدٌ المالَ لأبي بكرٍ كي يُسلِم،
  - النَّبيُّ ما كانَ يدفعُ الأموالَ للنَّاسِ كي يُسلِموا، أبو بكرٍ جاءَ إلى الإسلامِ طوْعاً وبإرادتهِ، وعُمرَ كذلك، هذهِ حقائق لا يستطيعُ الإنسانُ المنصِفُ أن يُنكِرَ هذهِ الحقائق ، لكن ماذا وراءَ ذلك؟

مَن الَّذي يستطيعُ أن يكشفَ لنا الأسرار؟

❖ إنَّهُ الحُجَّةُ بنُ الحسن، فإنَّ سعداً الأشعري ذهبَ إلى سامراء أيَّامَ الإمام العسكريّ وكانَ قد وُلِد صاحبُ الزَّمان كانَ صغيراً،

❖ وسعدٌ الأشعري قالَ لإمامِنا العسكريّ عِندي أسئلةٌ، الإمامُ قالَ لَهُ: سَلْ ولدي، سلْ إِمَامَكَ هذا، سَلْ الحُجَّة مِن بعدِي، سعدٌ سألَ

❖ وسأل من جُملةِ ما سأل؛ سألَ عن ﴿كهيعص﴾، ففسَّرَها إمامُ زماننا، هذا التفسيرُ الَّذي يستهزئُ بهِ الوائلي وأشباهُ الوائلي، تستهزئُ بهِ حوزةُ النَّجف ومرجعيَّةُ النَّجف، مرجعيَّةُ النَّجف تُدافعُ عن الوائلي، السيستانيُّ

يُطالِبُ خُطباء النَّجف أن يسيروا على منهج الوائلي، وأن يُثَقّفوا أنفُسَهُم بثقافة الوائلي الَّتي جزءٌ منها الاستهزاءُ بتفسيرِ إمامِ زماننا صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه، على أي حالٍ.

❖ ومِن جُملةِ أسئلةِ سعد عن أبي بكرٍ وعُمَر فمن جُملةِ ما قالَهُ إمامُ زماننا، الروايةُ طويلةٌ في الصفحةِ (490):

- **ولَمَّا قَالَ –**
  - الإمامُ الحُجَّةُ يقولُ لسعد - مَن؟ ذلكَ النَّاصبيُّ الَّذي كانَ يُناقِشهُ من نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة –
- **أَخبِرني عَن الصدِّيقِ والفَارُوق أَسْلَمَا طَوْعَاً أو كَرْهَاً لِمَ لَم تَقُلْ لَهُ بِل أَسْلَمَا طَمَعَاً –**
  - طمعاً في أيِّ شيء؟! النَّبيُّ ما كانَ يُعطي مالاً، أبو بكرٍ وعُمَر أسلما طوْعَاً ولكن هُناكَ نِيَّةٌ مُبَيَّتةٌ؛ أَسْلَمَا طَمَعاً –
  - ومِن أينَ يدري سعدٌ الأشعريُّ بهذا وإن كانَ من كِبارِ عُلماء الشيعة في زمانه مِن أينَ يدري؟! أنتَ يا بقيَّة أنتَ تدري، أنتُم تعرفونَ ما كانَ وما يكون وما هُو كائن، أمَّا سعدٌ من أينَ يدري، من أينَ يدري يا بقيَّة الله –
- **وَذَلِكَ بأَنَّهُما كَانَا يُجالِسان اليَهُود ويَستَخْبِرانَهُم عَمَّا كَانُوا يَجِدُونَ في التَّورَاة وفِي سَائرِ الكُتُبِ المُتَقَدِّمَةِ النَّاطِقَةِ بالمَلاحِمِ مِن حَالٍ إلى حَال مِن قُصَّةِ مُحَمَّدٍ ومِن عَواقِبِ أمرِه، فَكَانَت اليَهُودُ تَذْكُرُ أنَّ مُحَمَّداً يُسلَّطُ عَلَى العَرَب كَمَا كَانَ بُخْت نُصَّر سُلِّطَ على بَني إسْرَائِيل ولابُدَّ لَهُ مِن الظَّفَرِ بالعَرب كما ظَفَر بُخْت نُصَّر بِبَني إسرَائِيل غَيرَ أنَّهُ** - غيرَ أنَّ مُحَمَّداً - **كَاذِبٌ فِي دَعْواهُ أنَّهُ نَبِي، فَأَتَيَا مُحَمَّداً فَسَاعَدَاهُ عَلَى شَهَادَةِ أنْ لا إلَهَ إلَّا الله –**
  - وكانَ النَّبيُّ يعرِفُ هذا، لكنَّ النَّبيَّ فتحَ الأبوابَ للجميع حتَّى للَّذينَ يُنافِقُون، حتَّى لِلَّذينَ جاؤوا على طَمَعٍ للجميع، إنَّها رِسالةٌ للجميع، وهذهِ قوانينُ الله، هذهِ سُنَنُ الله –
- **وبَايَعَاهُ طَمَعَاً فِي أنْ يَنَالُ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِن جِهَتِهِ وِلايَة بَلَدٍ إذا استَقَامَت أُمُورُهُ واستَتَبَّت أحْوَالُهُ فَلَمَّا آيَسَا مِن ذَلِك** - ليسَ هُناكَ من وِلايةٍ في زمان النَّبي - **تَلَثَّمَا وَصَعَدا العَقَبَة مَعَ عِدَّةٍ مِن أَمْثَالِهِما مِنَ الْمُنافِقِين عَلَى أَنْ يَقْتُلُوه فَدَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى كَيْدَهُم وردَّهُم بِغَيْظِهِم لَم يَنَالُوا خَيْراً كَمَا أتَى طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ عَلِيَّاً فَبَايَعَاه وطَمِعَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنهُما أن يَنالَ مِن جِهتِهِ وِلايَة بَلِدٍ، فَلَمَّا آيَسَا نَكَثَا بَيْعَتَهُ وخَرَجَا عَلَيْه** - وجاءوا بعائشة معهُم - **فَصَرَعَ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَصْرَعَ أَشْبَاهِهِمَا مِنَ النَّاكِثِين.**

علاقةُ أبي بكرٍ وعُمَر وبالذَّات عُمر باليهود بقيت مُستمرَّةً إلى آخرِ لحظةٍ من حياتِهِ:

❖ هذا (مُسندُ الإمام أحمد بن حنبل)، مِثالٌ، مثالٌ وإلَّا فهذا المضمونُ يتكرَّرُ في كُتبِ القوم، هذا الجزء (4) من طبعةِ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ صفحة (513)، رقم الحديث (15437)، هذا الحديثُ تحتَ عنوان: "حديثُ عبد الله بن ثابت رضي اللَّهُ تعالى عنه":

- **بسندِهِ** - بسندِ أحمد بن حنبل - **عن عبد الله بنِ ثابِت قال: جاء عُمرُ بن الخطَّاب إلى النَّبيّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم** - صلاةٌ بتراء تعني ديناً أبتر - **فقالَ: يا رَسُول الله** - مَن الَّذي يقول؟ عُمر يقولُ لرَسُول الله - **يا رَسُول الله إنِّي مَرَرْتُ بأخٍ لِي من قُريظة** - قُريظةُ قبيلةٌ يهوديَّة مُعادِيةٌ لرَسُول الله - **فكتبَ لي جوامِعَ من التوراة ألا أعرِضُهَا عَلَيك؟** - يُريدُ أن يُعلِّمَ رَسُولَ اللهِ شيئاً ممَّا تعلَّمهُ

- ماذا يفعلُ عُمرُ بالتوراة؟ هل كانَ من العُلماء المحقّقينَ والباحثين؟ ما كانَ يعرِفُ أحكام الصَّلاةِ وأحكامَ التيمُّم لِماذا يذهبُ إلى اليهود يتعلَّمَ دينَ اليهود ولا يتعلَّمُ دِينَ الإسلام، لِماذا؟
- هذا الأمرُ كانَ يفعلهُ في الجاهليَّةِ وبقي يفعلهُ في الإسلام، ومن هُنا فإنَّنا نجدُ كِبار عُلماء اليهود ككعب الأحبار وأمثالهِ كانوا في مجموعةِ مُستشاري عُمر، وفي مجموعةِ أصدقاءِ وأصحابِ عُمَر، اقرؤوا التأريخ بدِقَّة، واقرؤوا كُتُبَ الحديث في المكتبةِ السُنيَّةِ بدِقَّة، لو كانَ المقامُ منعقداً لهذا الموضوع لجئتكم بكتبهم بأمَّهاتِ كُتُبِهم.

- **قالَ: فتغيَّرَ** - مَن الَّذي يقول؟ عبدُ الله بن ثابت - **وجهُ رَسُول الله، قالَ عبدُ الله فقلتُ لهُ –**
- هذهِ الطبعةُ مُحرَّفةٌ لأنَّني كُنتُ قد تتبَّعتُ الحديثَ في سنواتٍ ماضية في النُسخ القديمةِ من مسند ابن حنبل هذهِ الجملةُ هنا حُذفت، عبدُ الله بنُ ثابت قالَ لَهُ، قالَ لِعُمر:

- **مَسخَ اللَّهُ عقلَك ألا ترى ما بوجه رَسُول الله؟! –**
- ماذا أنتَ فاعِل؟! تُريدُ أن تقرأ تُرَّهاتِكَ الَّتي تتعلَّمها عِندَ اليهود على رَسُول الله؟! – **م**

- **فَقالَ عُمر: رَضِينا باللهِ ربَّاً وبالإسلامِ دِيناً** - إلى آخرِ كلامهِ.
- الموجودُ هُنا (**فقلتُ لَهُ: ألا ترى/**)، ووضعوا خطاً مائلاً، لا أدري هل يفعلونَ كما يفعلُ اليهود في كُتُبِهم لأنَّ اليهودَ يفعلونَ هكذا حينما يحذفونَ بعضَ الكلماتِ يضعونَ علاماتٍ في كُتُبِهِم،
- هذا أمرٌ معروفٌ في كُتُب اليهود يضعونَ علاماتٍ سريَّةً في المواطن الَّتي يُحرِّفُونَ فيها كُتُبَهُم فعلماؤهم يعرفونَ ماذا كانَ موجوداً عِندَ هذهِ النقاط. هُنا في هذهِ الطبعةِ: **فَقُلتُ لهُ: ألا ترى/ ما بوجه رَسُول الله** - إلى آخر الرواية.
- وهذا الأمرُ ذُكِر في الرِّواياتِ كِراراً ومراراً، فجابرُ الأنصاري هو الآخرُ يُحدِّث وغيرُ جابر الأحاديثُ موجودةٌ في كُتُبِهِم،
- وقالَ لَهُ رَسُول الله في مرَّةٍ أُخرى: (أَمُتَهَوِّكُونَ يا ابنَ الخطَّاب - "مُتهوِّكُونَ"؛ يعني حمقى متحيِّرين - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه فَقَد جِئتُكُم بِهَا بَيْضَاء نَقِيَّة)، لِماذا تذهبُ إلى عِند اليهود كي تتعلَّمَ عِندَهُم وأنتَ لا تعرفُ دينَك، عرفتُم أصلَ الحِكايةِ أين، هُنا الحقيقةُ بيَّنها لنا إمامُ زماننا.

أمَّا محاولةُ القتلِ والاغتيال الَّتي أشارَ إليها إمامُ زماننا؛

❖ فهذا المجلَّدُ (7) من (المحلّى بالآثار في شرح المجلّى بالاختصار)، لابنِ حزم الأندلسي، المتوفى سنة (456) للهجرة، وهذا مَسندُ ابنِ حنبل، ابنُ حنبل توفي سنة (241) للهجرة، هذهِ مصادرهُم القديمة، نحنُ لا نتوقَّعُ منهم أن يتركوا الحقائقَ كما هي يُحرِّفونها.

❖ لكنَّ الحقائقَ لقوَّتها لا زالت آثارُها موجودةً في كُتُبِهِم، في الصفحةِ (424)، إنَّها طبعةُ الدارِ العالَميَّة/ الطبعةُ الأولى 2021/ القاهرة، مِصر:

- **وأمَّا حديثُ حُذيفة فساقِطٌ لأنَّهُ من طريق الوليدِ بنِ جميع –**
- قطعاً سيضعِّفُونَ هذهِ الأحاديث لكنَّها موجودةٌ في كُتُبِهِم، نحنُ لا نعبأ بتضعيفِهم للأحاديث، نحنُ نعملُ بمنهج القُرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾،

- هؤلاءِ يعملونَ بخِلافِ منهج القُرآن، حتَّى إن كانَ الوليدُ بنُ جُميع فاسقاً فاجراً لا نعبأُ بهِ، إنَّنا نأخذُ النصوصَ وبعدَ ذلكَ نبحثُ في الحقائقِ والمعطيات –
  - **فإنَّهُ قد روى أخباراً** - مَن هوَ الَّذي روى؟ الوليدُ بن جُميع - **فإنَّهُ قد روى أخباراً فِيها** - في هذهِ الأخبار - **أنَّ أبا بكرٍ وعُمرَ وعُثمانَ وطلحة وسعدَ بنَ أبي وقاص أرادوا قَتْل النَّبي** –
- هُو يُضَعِّفُ هذا الخبر، لكنَّ الخبرَ موجودٌ في كُتُبِهِم، هذا كِتابُ المحلّى إنَّني لا أقرأُ من كتابٍ شيعيّ، هذا كِتابُ المحلّى،
- نَحنُ لا نتوقَّعُ من ابنِ حزمٍ النَّاصبيّ أن يؤكِّدَ هذهِ الأخبار قطعاً سيُضَعِّفُها، لكنَّ الحقيقةَ ماذا تقول؟ الحقيقةُ تقول: مِن أنَّ نواصبَ سقيفةِ بني ساعدة لا يستطيعونَ أن يُخفوا الحقيقة كاملةً إنَّما يُكذِّبُونَها، يُضعِّفُونَها. هُناكَ الكثيرُ من الخفايا، وهُناكَ الكثيرُ من الحقائق، وهُناكَ وهُناكَ وهُناك

سأقرأُ عليكُم نصَّاً مهمَّاً جدَّاً من تفسيرِ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:

❖ طبعةُ ذوي القربى/ إنَّها الطبعةُ الأولى/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (435) وتحتَ هذا العنوان: "قُصَّةُ ليلة المبيت"، ليلةُ المبيت اللَّيلةُ الَّتي باتَ فيها أميرُ المؤمنين في فِراش رَسُول الله حينما خرجَ مُهاجراً وأخذَ معهُ أبا بكر، ماذا نقرأُ في التفسير الشريف؟

- **هذهِ وَصِيَّةُ رَسُول الله لِكُلِّ أصحَابِهِ وبِهَا أوصى حِينَ صَارَ إلى الغَار، فَإنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَد أَوْحَى إلَيْه** - إلى رَسُول الله - **يَا مُحَمَّد، إنَّ العَلِيَّ الأعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلام ويَقُولُ لَكَ: إنَّ أبَا جَهْلٍ والْمَلأَ من قُرَيْشٍ قَد دَبَّرُوا يُرِيْدُونَ قَتْلَك وأَمَرَكَ أَنْ تُبِيْتَ عَلِيَّاً فِي مَوْضِعِك، وقَالَ لَكَ: إنَّ مَنْزِلَتهُ مَنْزِلَةُ إسْمَاعِيْلَ الذَّبِيْح مِن إبْرَاهِيمَ الخَلِيْل يَجْعَلُ نَفْسَهُ لِنَفْسِكَ فِدَاءَ، ورُوحَهُ لِرُوْحِكَ وِقَاءَ، وأَمَرَكَ أَنْ تَسْتَصْحِبَ أبَا بَكر فإنَّهُ إنْ آنَسَكَ وسَاعَدَكَ وَوَازَرَكَ وثَبَتَ عَلَى مَا يُعَاهِدُكَ وَيُعَاقِدُكَ كَانَ فِي الجَنَّةِ مِن رُفَقَائِك وَفِي غُرُفَاتِها مِن خُلَصَائِك، فَقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه لِعَلِيٍّ صَلوَاتُ اللهِ عَلَيْه: أَرَضِيْتَ أَنْ أُطْلَبَ فَلا أُوْجَد وَتُوْجَد فَلَعَلَّه أَنْ يُبَادِرَ إلَيْكَ الجُهَّال فَيَقْتُلُوك؟! قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ الله رَضِيْتُ أَنْ تَكُونَ رُوْحِي لِروحِكَ وِقَاءَ ونَفْسِي لِنَفْسِكَ فِدَاءَ، بَلْ قَدْ رَضِيْتُ أَنْ تَكُونَ رُوْحِي ونَفْسِي فِدَاءً لِأَخٍ لَكَ أو قَرِيْبٍ أو لَبَعْضِ الحَيْوَانَاتِ تَمْتَهِنُهَا** - تمتَهِنُها يعني تستخدِمُها - **وَهَلْ أُحِبُّ الحَيَاة إلَّا لِخِدْمَتِك وَالتَّصَرُّفِ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِك وَلِمَحَبَّةِ أَوْلِيَائِك وَنُصْرَةِ أَصْفِيَائِك وَمُجَاهَدَةِ أَعْدَائِك، لَوْلَا ذَلِكَ لَمَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَعِيْشَ فِي هذهِ الدُّنْيَا سَاعَةً واحِدَة، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه عَلَى عَلِيٍّ وقَالَ لَهُ: يَا أَبَا حَسَن، قَدْ قَرَأَ عَلَيَّ كلامَكَ هَذا الْمُوكَّلُونَ بِاللَّوْحِ الْمَحْفُوظ، وَقَرَؤوا عَلَيَّ مَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ مِن ثَوَابِهِ فِي دَارِ القَرَار ما لَم يَسْمَع بِمِثْلِهِ السَّامِعُون وَلَا رَأَى مِثْلَهُ الرَّاؤُون، وَلَا خَطَرَ مِثْلهُ بِبَال الْمُتَفَكِّرِين، ثُمَّ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآله لأبي بَكر: أَرَضِيْتَ أَنْ تَكُونَ مَعِي يَا أَبَا بَكْر تُطْلَبُ كَمَا أُطْلَب وتُعْرَفُ بِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَحْمِلُنِي عَلَى مَا أَدَّعِيه** - تحمِلُني تُعينني في سَفَري - **وتُعْرَفُ بِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَحْمِلُنِي عَلَى مَا أَدَّعِيه، فَتَحْمِلُ عَنِّي أَنْوَاعَ العَذاب؟ قالَ أَبُو بَكر: يَا رَسُولَ الله أَمَّا أَنَا لو عُشْتُ عُمْرَ الدُّنْيا أُعَذَّبُ فِي جَمِيعِهَا أَشَدَّ عَذَابٍ لا يَنْزِلُ عَلَيَّ مَوْتٌ مُرِيح ولا فَرَجٌ مُتِيح وكَانَ فِي ذَلِكَ مَحَبَّتُكَ لَكَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إلَيَّ مِن أَنَّ**

أَتنعَّمَ فِيْهَا وأنَا مَالِكٌ لِجَمِيْعَ مَمالِكِ مُلُوكِهَا فِي مُخالَفَتِك وهَلْ أنَا ومَالِي وَوُلْدِي إلَّا فِدَاؤُك، فَقَالَ رَسُولُ اللّه: لا جَرَمَ إنْ اطَّلَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قَلْبِك وَوجَدَ مَا فِيْهِ مُوافِقاً لِمَا جَرَىٰ عَلَى لِسانِك جَعَلَكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ والبَصَرِ والرَّأْسِ مِنَ الجَسَد وبِمَنْزِلَةِ الرُّوحِ مِنَ البَدَن كَعَلِيٍّ الَّذِي هُوَ مِنِّي كَذَلِك وعَلِيٌّ فَوْقَ ذَلِك لِزِيَادَةِ فَضَائِلِهِ وشَرِيفِ خِصَالِه، يَا أبَا بَكر، إنَّ مَن عَاهدَ اللَّهَ ثُمَّ لَم يَنْكِث ولَم يُغَيِّر وَلَم يُبَدِّل ولَم يَحْسُد مَن قَد أبَانَهُ اللَّهُ بالتَّفْضِيل فَهُو مَعَنَا - فَهُوَ مَعَنَا؛ معي ومعَ عليٍّ - **فِي الرَّفِيق الأَعْلَىٰ وَإذَا أَنْتَ مَضِيْتَ عَلَىٰ طَرِيقَةٍ يُحِبُّهَا مِنْكُ رَبُّك ولَم تَتَّبِعْهَا بِمَا يُسْخِطُهُ وَوَافَيْتَهُ بِهَا إذَا بَعَثَكَ بَيْنَ يَدَيه كُنْتَ لَوَلايَةِ اللّهِ مُسْتَحِقّاً ولِمُرَافَقَتِنا فِي تِلكَ الجِنَانِ مُسْتَوجِباً** – البابُ مفتوحٌ للجميع، هكذا كانَ يفعلُ رَسُول اللّهِ معَ الجميع.

لكنَّ عاقبة أبي بكرٍ ونيَّة أبي بكرٍ القُرآنُ بيَّنها لنا بشكلٍ واضح:

❖ في سورة التوبة في الآية (40) إنَّها آيةُ الغار:

- **﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾**،
  - نزلت السَّكينةُ على رَسُول اللّهِ فقط، وما نزلت على أبي بكر، هذهِ الآيةُ تكشفُ لنا عن أنَّ الكلامَ الَّذي قالَهُ لرَسُول الله لم يَكُن حقيقيّاً،
  - إمَّا هي لحظةٌ عابرةٌ وإمَّا كانَ يقولُ كلاماً كي يُرافِقَ رَسُول الله لأنَّهُ قد أخذَ المعلومة من اليهود؛ "من أنَّ النَّبيَّ سيُهاجر"،
  - اليهودُ كانوا على عِلْمٍ بما يجري أيَّامَ رَسُول الله، اليهودُ الَّذينَ كانوا في جزيرة العرب هل هُم عربٌ؟ لم يكونوا عرباً، ما الَّذي جاء بهِم إلى جزيرة العرب؟
  - جزيرة العرب جزيرةُ البدو ليسَ فيها من حضرٍ، حتَّى المناطقُ المتحضِّرةُ هي أقربُ إلى البداوةِ مِن الحضارة، هؤلاءِ كانوا يَعيشونَ في الشام، في فِلسطين، لِماذا جاؤوا إلى جزيرة العرب؟
  - جاؤوا إلى جزيرة العرب لأنَّهُم جاؤوا طلباً لِنُصرةِ نبيِّنا، جاؤوا بنيَّةٍ صادقة كُتُبُهُم تُخبِرهُم بأنَّ النَّبيَّ الخاتَم سيكونُ في جزيرة العرب، وبأنَّ مُهاجِرَهُ يثرب،
  - فخرجوا من فلسطين وتوجَّهوا إلى جزيرة العرب يبحثونَ عن يثرب، ويثربُ في ذلكَ الوقت لم تَكُن معروفةً، إنَّها قريةٌ صغيرةٌ جدّاً، عددُ القاطنين فيها قليلٌ، قليلٌ جدّاً،
  - لم تَكُن يثرب معروفةً في الزَّمان الَّذي جاء فيهِ اليهودُ إلى جزيرة العرب، وإنَّما عُرفت يثرب بسبب اليهود لأنَّهم أنشأوا مُدُنَهُم، وبَنُوا حُصُونَهُم وحوَّلوا المنطقةَ إلى منطقةٍ حضاريَّةٍ، وكانوا يُحسِنونَ الكثيرَ من الفُنونِ والحِرَفِ والصناعات فضلاً عن أنَّهُم أُمَّةٌ مُثقَّفَةٌ بثقافَتِهم الدِّينيَّة، العربُ كانوا يفتقِرونَ إلى كُلِّ ذلك، على أيِّ حالٍ،
  - فجاء اليهودُ إلى جزيرة العرب يبحثونَ عن يثرب وسألوا الكثيرَ من العرب وما كانوا يعرفونَ يثرب، فبعضهم تَعِبَ من السَّفر فقالوا نحنُ نستقرُّ هُنا وصلنا إلى جزيرة العرب، وحتماً فإنَّ

يثربَ قريبةٌ من هُنا، فسكنوا خارج المدينة، هذا هو السَّبب الَّذي جعلَ بعضَ اليهودِ يسكنونَ في خيبر أو في مناطق أخرى، لأنَّهم تَعبوا من البحث،

- وهُناكَ مجموعةٌ أصرُّوا لابُدَّ أن نَجِد يثرب حتَّى وقعوا على بدويٍّ كانَ يعرفُ يثرب فأخذَهُم إلى يثرب وأقاموا فيها، جاؤوا يبحثونَ عن النَّبي لِنُصرتِهِ، ولكن بمرور الأيَّام طالَ عليهِم الأمد فقست قُلُوبُهم،
- وهذا يجري على الشيعةِ في زمانِ الغَيْبَةِ الطويلة يطولُ عليهِم الأمد، طالَ عليهُم الأمَد فقسَت قُلُوبُهُم ودَخَلَ رِجالُ الدِّين فحرَّفوا الدِّينَ عِندَهُم،
- في البدايةِ كانوا يعتقدونَ من أنَّ النَّبيَّ من أبناء عُمومَتِهِم وليسَ منهُم من أبناءِ إسماعيل فهذا هو الموجودُ في كُتُبِهِم من أبناءِ عُمومَتِهِم، ولكنَّ أحبارَ اليهودِ بعدَ ذلكَ حينما بدأوا يرونَ العلاماتِ قد اقتربت قالوا لَهُم؛ لا، فإنَّ النَّبيَّ يكونُ من أبناءِ إسحاق وليسَ من أبناء إسماعيل،
- وبدأوا يُحرِّفُونَ الكَلِم وتغيَّرت الأمور بعدَ ذلك، لَمَّا اقتربت وِلادةُ نبيِّنا اليهودُ كانوا يبحثونَ كي يتمكَّنوا من قَتْلِ أُمِّهِ ولَمَّا وُلِدَ كانوا يبحثونَ كي يتمكَّنوا من قَتْلِهِ،
- وقضيَّةُ حليمةَ السعديَّة كانت قضيَّةً أمنيَّةً، لم يَكُن النَّبيُّ بحاجةٍ إلى حليبِ حليمة السعديَّة، عبدُ المطّلب أخفاهُ عِندَ حليمة السعديَّة ولم يَكُن أحدٌ يعرفُ بأنَّ مُحَمَّداً عِندَ حليمة السعديَّة ورُبَّما غَيَّروا اسمهُ لأنَّ اليهودَ كانوا يبحثونَ في مكَّة ولا يتوقَّعونَ أنَّ عبدَ المطّلب يُخرِجُ ولداً بهذهِ الأهميَّةِ إلى الصحراء بحيث يسهُلُ قتلهُ،
- حينما وصلَ إليهِم خبرٌ بأنَّهُ عِندَ حليمة السعديَّة بادروا بالسعي للوصولِ إلى مكانِها ووصلتُ الأخبارُ إليها فجاءت بِمُحَمَّدٍ مُسرِعةً وسلَّمتهُ إلى أهلهِ في مكَّة، هذهِ التفاصيلُ موجودةٌ في رواياتنا، وقد تحدَّثتُ عنها حينما تحدَّثتُ عن حليمة السعديَّة في حلقاتٍ سابقة،
- فهذا هو حالُ اليهودِ الَّذينَ جاؤوا لِنُصرة النَّبي وتقلَّبت بهم الأيَّام، أبو بكرٍ في لحظةٍ من اللَّحظاتِ رُبَّما كانَ صادقاً مثلما كانَ اليهودُ صادقين، رُبَّما لكنَّ العاقبة هي هذهِ النتيجةُ الحقيقيَّةُ ظهرت هُنا فلم تَنزِل السَّكينةُ عليه، ما نزلت السَّكينةُ عليه.

السكينة والمؤمنين وابابكر بن ابي قحافة:

❖ نحنُ نقرأُ في الكتابِ الكريم في سورةِ الفتح على سبيلِ المثال في الآيةِ (4) بعدَ البسملة:

- ﴿**هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾.

❖ ماذا نقرأُ هُنا في آية الغار:

- ﴿**فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ** - سَكِينَتَهُ على رَسُول الله - **وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا**﴾،
  - لأنَّ أبا بكرٍ لم يُؤيَّد بهؤلاء الجنود، الَّذي أُيِّدَ رَسُول الله، لِماذا نزلت السَّكِينةُ على رَسُول اللهِ فقط؟!

❖ وهُنا نزلت على المؤمنينَ في واقعة الحُديبيَّة:

- ﴿**هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً**﴾.

❖ وأيضاً في السورةِ نفسِها تِلكَ الآيةُ كانت هي الآيةُ (4) بعدَ البسملة، وهذهِ الآيةُ (18) بعدَ البسملة:

- ﴿**لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ** - بيعةُ الشَّجرة - **فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً**﴾،
  - قد يقولُ قائلٌ من أنَّ أبا بكرٍ شملتهُ السَّكِينةُ هُنا، لا دليلَ على ذلك، هذا الكلامُ في الآيةِ عن المؤمنينَ الصَّادقينَ المخلِصين الَّذينَ بايعوا بصدقٍ وإخلاص، وماذا كانَ مضمونُ بيعة الشَّجرة؟
    - أن يُجاهِدوا معَ رَسُول اللهِ وأن لا يفرّوا، لقد فرَّ أبو بكرٍ وعُمر في واقعةِ حُنين وكانت واقعةُ حُنين بعدَ بيعة الشَّجرة، فلم يكونوا من الصَّادقينَ في بيعتِهِم،
    - لو كانَ أبو بكرٍ يستأهِلُ السَّكِينةَ في هذهِ الآية لأستأهلَها في هذا الموقف في الغار، إذاً السَّكِينةُ تنزلُ على المؤمنين؛

❖ وماذا نقرأُ في سورة التوبة في الآيةِ (25) والَّتي بعدَها:

- ﴿**لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ** - وعلى رأس المدبرينَ الفارّين أبو بكرٍ وعُمر والبقيَّةُ من كِبار الصَّحابة - **ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ** - الَّذينَ لم يفرُّوا عليٌّ والعبَّاسُ بنُ عبد المطّلِب وقِلَّةٌ قليلة من الهاشميّينَ وخواصِّ الصَّحابَة - **ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا**﴾،
  - السَّكِينةُ هُنا نزلت على رَسُول اللهِ وعلى المؤمنين كي لا يقولَ قائلٌ من أنَّ السَّكِينَةَ في الغارِ كانت خاصَّةً برَسُول الله، لِماذا نزلت السَّكِينةُ هُنا على رَسُول اللهِ وعلى المؤمنين؟!
  - كُلُّ هذا كلامٌ خاصٌّ برَسُول اللهِ صلَّى اللَّهُ عليه وآله، لِماذا لم تنزِلُ السَّكينةُ على أبي بكر؟ لأنَّهُ لم يَكُن صادقاً في كُلِّ الَّذي قالَهُ،
  - لو كانَ صادقاً في الَّذي قالَهُ لنزلت السَّكينةُ عليهِ حينما نزلت على رسول الله مثلما نزلت على المؤمنينَ الَّذينَ لم يفرُّوا في حُنين نزلت السَّكينةُ عليهِم لَمَّا نزلت على رَسُول الله،
  - ما فرّوا في حُنين هُمُ هُمُ الَّذينَ نزلت عليهُم السَّكينةُ عِندَ البيعةِ عِندَ بيعة الرِّضوان الَّتي هي بيعةُ الشَّجرة، وهُمُ هُمُ الَّذينَ لم يفرُّوا في واقعةِ حُنين ونزلت السَّكينةُ عليهِم مرَّةً أخرى معَ رَسُول الله،
  - أمَّا أبو بكرٍ فليسَ هُناكَ من سَكينةٍ قد نزلت عليه، ولو كانَ مستحقّاً لنزول السَّكينةِ لنزلت عليهِ في الغار، هذا قرآنٌ ماذا تفعلونَ معهُ؟ هذا قُرآنٌ كيفَ تُواجهونَهُ؟!

"لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ؛ معي ومعَ عليٍّ:

❖ ﴿**إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ** - النَّبيُّ يقولُ لأبي بكر - **لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا**﴾،

- "إنَّ اللَّهَ معنا"؛ معي ومعَ عليٍّ، مثلما جاء في تفسيرِ إمامِنا الحسن العسكريّ:
- **(يَا أَبَا بَكر إِنَّ مَن عَاهدَ اللَّهَ ثُمَّ لَم يَنْكِث ولَم يُغَيِّر وَلَم يُبَدِّل** - إلى أن يقولَ رَسُولُ الله: **(إِذَا بَعَثَكَ بَيْنَ يَدَيه** - بهذهِ الحالة - **كُنْتَ لَوَلايَةِ اللَّهِ مُسْتَحِقّاً ولِمُرَافَقَتِنا فِي تِلكَ الجِنَانِ مُسْتَوجِباً)** –
  - لِمُرافقةِ مُحَمَّدٍ وعليٍّ، لأنَّ الكلامَ في كُلِّ النَّصِّ عن مُحَمَّدٍ وعليٍّ وأبي بكر، فلمَّا يكونُ الخِطابُ لأبي بكر فإنَّ الحديثَ عن البقيَّةِ عن رَسُول الله وعن أمير المؤمنين
  - لِمُرافقَتِنا أنا وعليٌّ، الآيةُ تُشيرُ إلى هذا المعنى لأنَّ أبا بكرٍ في الرواياتِ عِندَنا كانَ يتساءلُ ما حالُ عليٍّ الآن، باعتبارِ أنَّهُ باتَ في فِراشِ رَسُول الله ويُظهِرُ الحُزنَ على ذلك وهو حُزنٌ كاذب، لو كانَ حُزناً صادقاً لنزلت عليهِ السَّكينةُ، لأنَّ أبا بكرٍ نيَّتُهُ في أن يتقرَّبَ إلى رَسُول الله كي يفوزَ بولايةٍ بسلطنةٍ، مثلما بيَّنَ لنا إمامُ زماننا وهو يتحدَّثُ مع سعدٍ الأشعري، ألا تُلاحظونَ أنَّ الأمورَ مُعقَّدةٌ فهْمُها يحتاجُ إلى دِقَّةٍ عالية؟!
  - قد يقولُ قائلٌ من أنَّ المضامينَ هذهِ لا تظهرُ من الآيات، النَّبيُّ قالَ لنا وبلسانٍ قاطع: "أنْ نَتمسَّكَ بالكتابِ والعترةِ فإنَّهُما لن يفترِقا لن يفترقا حتَّى يردا عَلَيَّ الحوض"،
  - لا يوجد افتراقٌ، القرآنُ يُكمِلهُ الحديث والحديثُ يُكمِلهُ القُرآن، الدِّينُ من دونِ هذين العمودينِ الأصلين لا يُقالُ لَهُ دِين، هذا هو دِينُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله
  - وهذا هو الَّذي أرادَ أن يُفعِّلَهُ في الكتابِ العاصِمِ للأُمَّةِ، وكانت تِلكَ الرزيَّةُ الشَّنعاء رَزيَّةُ عُمر والصَّحابة سوَّد اللَّهُ تعالى وجوهَهُم يقولونَ لرَسُول اللهِ من أنَّهُ يَهْجُر، مِن أنَّهُ يهذي،
  - ولذا فقد طردَهُم رَسُولُ الله،
  - السَّكينةُ نازلةٌ على عليٍّ مثلما هي نازلةٌ على رَسُول الله، لكنَّها لا وجودَ لها معَ أبي بكر، هذهِ حقائقُ بينَ أيديكم، وتُلاحظونَ أنَّ منطقَ الرِّواياتِ والأحاديثَ يأتي بنحوٍ بَيِّنٍ وجليٍّ مُنسجماً معَ مضامين الكتاب الكريم.

❖ ومن هُنا يتَّضحُ لنا لِماذا كانَ أبو بكرٍ وكذلكَ عُمر في حالةِ إصرارٍ لأجلِ أن يتزوَّجا فَاطِمَة بِنتَ رَسُول الله إلَّا أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليه وآله لم يُوافِق، أبو بكرٍ أصرَّ على هذا الأمر، عُمرُ أصرَّ على هذا الأمر،

❖ فلمَّا لم يتحقَّق لَهُما هذا الأمر أصرَّا على تزويج النَّبيّ بناتِهما، النَّبيُّ لا يستطيعُ أن يُغلِقَ كُلَّ الأبوابِ بوجهيهما.

عودة إلى وصيَّة النَّبيّ الأعظَم صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله لأبي ذر الغِفاري:
(هذا هو المنطقُ النُّوريُّ والمنطقُ الترابيّ) وأوضحُ مصاديق الحمقى:

❖ في الجزء (74) من (بحار الأنوار) للمجلسي، والطبعةُ طبعةُ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (83) وصيَّةُ النَّبي لأبي ذر طويلةٌ طويلةٌ، أذهبُ إلى موطن الحاجةِ الَّتي ترتبطُ بموضوعِ حلقتنا:

- **يَا أَبَا ذَر لَا يَفْقَهُ الرَّجُلُ كُلَّ الفِقْه حَتَّى يَرَى النَّاسَ فِي جَنْبِ اللَّهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَمْثَالَ الأَبَاعِر، ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى نَفْسِهِ فَيَكُونَ هُوَ أَحْقَرَ حَاقِرٍ لَهَا** - أن يرى نفسَهُ دُونَ الأباعر

- هذا الَّذي تسمعونَهُ منّي في بعضِ الأحيان (الأباعِر) أخذتهُ من كلامِ رَسُول اللّه، هذا كلامُ رَسُول اللّه ما هو كلامي، هذهِ الوصيّةُ لِي ولَكُم وصيَّةٌ لأبي ذر –
  - **يَا أبَا ذَر لا تُصِيْبُ حَقِيْقَةَ الإِيْمَان حَتَّى تَرَى النَّاسَ كُلَّهُم حُمَقَاءَ فِي دِينِهِم عُقَلاءَ فِي دُنْيَاهُم –**
- هذا هو المنطقُ النُّوريُّ والمنطقُ الترابيّ، النَّاسُ عُقلاءُ في دُنياهُم لأنَّهم يستعملونَ المنطقَ الترابي وهو منطقٌ يتناسَبُ معَ الدُّنيا،
- حينما يأتُونَ بمنطقِهِم هذا ويستعملونَهُ معَ الدِّين سيُصبحُ الدِّينُ حماقةً وهؤلاءِ حَمْقَى، وهذا هو الَّذي يجري على أرض الواقع مُنذُ زمانِ رَسُول اللّه وإلى يومنا هذا،
- وأوضحُ مصاديق الحمقى والحماقة مراجعُ النَّجفِ وكربلاء يتركونَ حقائق الدِّينِ في حديث العترةِ ويذهبونَ إلى مناهجِ نواصب سقيفة بني ساعدة،
- يُؤسِّس الطوسيُّ لنا مذهباً لعيناً بالاتفاقِ معَ العبَّاسيِّين وحينما يُشخَّصُ الضلالُ يُصرّونَ على ضلالِهِم، هذا هو الواقعُ الَّذي نعيشهُ،
- هل هُناكَ من حَمَقٍ ومِن سُخْفٍ يكونُ أكثرَ من هذا؟! يتركون الذهبَ الإبريز الصافي المصفَّى النَّقيّ الأنقى المنَقَّى ويذهبُونَ يُغطِسونَ رؤوسَهُم في الخراء في خراء النَّواصب، هذا هو الَّذي يجري مُنذُ سنة (448) للهجرةِ وإلى يومِنا هذا.

الرِّسالةُ من أخٍ عزيزٍ فاضلٍ إسماعيل مصطفى الخليلي من الجزائرِ العاصمة
الانبياء والمرسلين من شيعة الائمة المعصومين

- إسماعيلُ هذا كانَ سُنيَّاً جزائريَّاً ولكنَّهُ اهتدى إلى دِين العترةِ الطاهرة من خِلالِ قناة القمر، أرسلَ رسالتهُ في شهرِ رمضان 1444 لأنَّهُ كانَ في نقاشٍ مُحتدمٍ عِبرَ الإنترنت مع بعضِ عمائم النَّجف،
- هُم يُصرّونَ على أنَّ الأنبياءَ أفضلُ من الأئِمَّة، وهُو يُصرُّ على أنَّ الأنبياءَ من شيعة الأئِمَّة هذهِ ثقافةُ قناة القمر، وثقافةُ قناة القمر هي ثقافةُ قُرآنِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،
- وثقافةُ قناة القمر هي ثقافةُ عترةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، ثقافة القَمر ثقافةُ القُرآنِ والعترة، أعتذرُ كثيراً يا إسماعيل لأنَّني ما أجبتُكَ مُسرِعاً، إنَّني مشغولٌ طيلةَ الفترة السَّابقة لكنَّني وجدتُ الآن في هذا البرنامجِ فُرصةً سانحةً سأُجيبُ على سؤالك إنَّهُ سؤالٌ خطيرٌ،
- سؤالٌ مُهِمٌّ تترتَّبُ عليهِ الكثيرُ من الأمور من الأمور العقائديَّةِ والدِّينيَّةِ والشرعيَّة، وهذا السؤالُ في الحقيقةِ وردني كثيراً،
- الأنبياءَ والمرسلَينَ جميعاً جميعاً إنَّهُم شيعةُ الأئِمَّةِ هذا هو منطقُ القُرآنِ كُلّهِ من أوَّلِهِ إلى آخرِهِ، سأُثْبِتُ ذلكَ لكُم من آياتِ الكِتاب الكريم إنَّهُ منطقُ القُرآنِ كُلّهِ من أوَّلِهِ إلى آخرِهِ ستتَّضِحُ الحقائقُ بينَ أيديكم إن شاء اللَّهُ تعالى.

أتمنَّى لي ولكم أن نَكونَ من خُدَّامِ الحُسينِ مِن الَّذينَ خدمتُهم خِدمةٌ معارفيَّة، ونستعينُ بالخِدمةِ الشَّعائريَّةِ والمشاعريَّةِ للتعريفِ بإمامِ زماننا، فَدِينُنا أن نَعرِفَ إمامَ زَمانِنا وأن نُعرِّفَ به، اعْرِف إِمَامَ زَمَانِك وَعَرِّف بِه.

أسألُكُم الدُّعاء جَميعاً.. في أمانِ اللّه.

إنَّها ثقافةُ العترةِ الطاهرة...بعيداً عن ثقافة السقيفتين بَني ساعدةَ وبَني طوسيّ لقاؤنا في الحلقةِ القادمة....مع تحيّات مؤسّسة القمر عبرَ قناةِ القَمر...www.alqamar.tv